

تاج العروس من جواهر القاموس

ودَارَةُ كَبِيدٍ لبني كِلَابٍ لِأَبِي بَكْرٍ ابن كِلَابٍ وهي الهَضْبَةُ الحَمْرَاءُ
المذكورة . وكَبِيدُ الوَهَاد : بِسْمَاوَةِ كِلَابٍ وَضِيطُهُ الصَّاعِنِيُّ بِكسر الكاف وسكون
الباء . وكَبِيدُ فُنْدَّةٍ موضع لِبَغْنِيٍّ بن أَعْمُرٍ . وكَبِيدُ الحَصَاةِ لَقُبُّ شَاعِرٍ
الكَبِيدُ بالتحريك : عِظَمُ البَطْنِ من أَعْلَاهُ . كَبِيدُ كُلِّ شَيْءٍ : عِظَمُ
وَسَطِهِ وَغِلَظُهُ كَبِيدٌ كَبِيدٌ وهو أَكْبَدُ . الكَبِيدُ : الهَوَاءُ وقال
اللَّحْيَانِيُّ : هو الهَوَاءُ واللَّحُوحُ والسُّكَاكُ والكَبِيدُ . الكَبِيدُ :
الشِّدَّةُ والمَشَقَّةُ وهو مَجَازٌ وبه فُسِّرَ قولُهُ تعالى : " لَقَدْ خَلَقْنَا
الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ " وقال الفَرَّاءُ : يقول : خَلَقْنَا مِنْهُ مُنْتَصِبًا مُعْتَدِلًا .
ويقال : فِي كَبِيدٍ أَي أَنَّهُ خُلِقَ يُعَالِجُ وَيَكَابِدُ أَمْرَ الدُّنْيَا وَأَمْرَ
الْآخِرَةِ وَقِيلَ : خُلِقَ مُنْتَصِبًا يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْهِ وَغَيْرُهُ مِنْ سَائِرِ الْحَيَوَانِ
غَيْرُ مُنْتَصِبٍ وَقِيلَ : فِي كَبِيدٍ : خُلِقَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَرَأْسُهُ قَبْلَ رَأْسِهَا
فَإِذَا أَرَادَتِ الْوِلَادَةَ انْقَلَبَ الْوَلَدُ إِلَى أَسْفَلِ قَالِ الْمُذَذِّرِيُّ : سَمِعْتُ
أَبَا طَالِبٍ يَقُولُ الْكَبْدَ اسْتَوَاءً وَالاسْتِقَامَةَ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : هَذَا جَوَابُ الْقَسَمِ
الْمَعْنَى أُقْسِمُ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبِيدٍ يُكَابِدُ
أَمْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . الْكَبِيدُ : وَسَطُ الرَّمْلِ وَسَطُ السَّمَاءِ
وَمُعْظَمُهَا كَالْكُبَيْدَاءِ وَالْكُبَيْدَاءُ هَكَذَا بِالْهَاءِ الْمُدَوِّرَةِ كَمَا فِي سَائِرِ
النُّسخِ وَالصَّوَابُ بِالْمُطَوَّلَةِ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَغَيْرِهِ وَالْكَبِيدَاءُ وَالْكَبِيدُ يَفْتَحُ فَسْكَونُ
فِيهِمَا كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ وَالصَّوَابُ وَالْكَبِيدُ كَكَتِفٍ وَفِي الصَّحاحِ وَكُبَيْدَاتُ السَّمَاءِ كَأَنَّ زَهْمَ
صَغَّرُوهَا كُبَيْدَةً ثُمَّ جَمَعُوا . وَكَبِيدُ السَّمَاءِ : وَسَطُهَا الَّذِي تَقُومُ فِيهِ الشَّمْسُ عِنْدَ
الزُّوَالِ فَيَقَالُ عِنْدَ انْحِطَاطِهَا : زَالَتِ وَمَالَتِ . قُلْتُ : وَقَوْلُهُمْ : بَلَغَتْ كَبِيدُ
السَّمَاءِ وَكُبَيْدَاتُ السَّمَاءِ مَجَازٌ كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : كَبِيدُ السَّمَاءِ
: مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ وَسَطِهَا يَقَالُ : حَلَّاقُ الطَّائِرِ حَتَّى صَارَ فِي كَبِيدِ السَّمَاءِ
وَكَبَيْدَاءِ السَّمَاءِ إِذَا صَغَّرُوا جَعَلُوهَا كَالنَّعْتِ وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ
الْقَلَابِ قَالَ : وَهُمَا نَادِرَتَانِ حُفِظَتَا عَنِ الْعَرَبِ هَكَذَا . قُلْتُ : وَكَلَامُ الْأَثَمَّةِ صَرِيحٌ
فِي أَنَّ كَبِيدَ الرَّمْلِ وَكَبِيدَ السَّمَاءِ كَكَتِفٍ وَهَذَا خِلَافُ مَا مَشَى عَلَيْهِ الْمُصَنِّفُ فَلْيَنْظُرْ
ذَلِكَ مَعَ تَأْمُّلٍ وَأَشَارِ إِلَيْهِ شَيْخُنَا كَذَلِكَ فِي شَرْحِهِ وَذَهَبَ إِلَى مَا أَشْرَفَتْ إِلَيْهِ
وَتَوَقَّفَ فِي كَوْنِ كَبِيدِ السَّمَاءِ مُحَرَّرًا كَاللَّهِمَّ إِلَّا أَنَّ يَجْعَلُ قَوْلَهُ فِيمَا بَعْدَ :

والكَبِيدُ بفتح فكسر كما لا يخفى وإِ أَعْلَمُ ثُمَّ رَأَيْتُ الصَّاعِغَانِيَّ ذَكَرَ فِي تَكْمِلَتِهِ أَنَّ
كَبِيدَ السَّمَاءِ بِالتَّحْرِيكِ لُغَةً فِي كَسْرِ الْبَاءِ . وَتَكَبَّيْدَتِ الشَّمْسُ : صَارَتْ فِي
كُيَيْدَائِهَا . وَفِي الصَّحَاحِ : فِي كَبِيدِهَا كَكَبَّيْدَتِ تَكَبَّيْدًا . فِي التَّهْذِيبِ :
كَبَّيْدَ النَّجْمُ السَّمَاءَ أَيْ تَوَسَّطَهَا . تَكَبَّيْدَ الْأَمْرُ : قَصَدَهُ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ : .

" يَرْوُمُ الْبِلَادَ أَيَّسَّهَا يَتَكَبَّيْدُ مِنَ الْمَجَازِ تَكَبَّيْدَ اللَّيْنِ وَغَيْرُهُ مِنَ
الشَّرَابِ : غَلُظَ وَخَثُرَ اللَّيْنُ الْمُتَكَبَّيْدُ : الَّذِي يَخْثُرُ حَتَّى يَصِيرَ
كَأَنَّهُ كَبِيدٌ يَتَرَجَّرُ . وَسُودُ الْأَكْبَادِ : الْأَعْدَاءُ قَالَ الْأَعَشَى : .
فَمَا أُجْشِمْتُ مِنْ إِيْتِيَانِ قَوْمٍ ... هُمْ الْأَعْدَاءُ فَلَا كِبَادُ سُودُ
يَذْهَبُونَ حَتَّى اسْوَدَّتْ كَمَا يُقَالُ لَهُمْ صُهْبُ السَّيَالِ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا كَذَلِكَ
وَالْكَبِيدُ مَعْدِنُ الْعَدَاوَةِ . وَالْكَبِيدَاءُ : رَحَى الْيَدِ وَهِيَ الَّتِي تُدَارُ
بِالْيَدِ سُمِّيَتْ كَبِيدَاءَ لِمَا فِي إِدَارَتِهَا مِنَ الْمَشَقَّةِ قَالَ : .
بُذِّلَتْ مِنْ وَصْلِ الْغَوَانِي الْبَيْضِ ... كَبِيدَاءَ مِلْحَاحًا عَلَى الرَّمِيضِ .

" تَخْلَأُ إِلَّا بِيَدِ الْقَبِيضِ يَعْنِي رَحَى الْيَدِ أَيْ فِي يَدِ رَجُلٍ قَبِيضِ
الْيَدِ خَفِيفِهَا . وَقَالَ الْآخِرُ وَهُوَ رَاجِزُ بَنِي قَيْسٍ : .
" بَيْئُوسَ الْغَدَاءُ لِلْغُلَامِ الشَّاحِبِ .
" كَبِيدَاءُ حُطَّتْ مِنْ ذُرَا كَوَاكِبِ .
" أَدَارَهَا الذَّقَّاشُ كُلَّ جَانِبِ .